

الفرقة: الثالثة

قسم: المكتبات والمعلومات

المادة: نظريات ونظم التصنيف (التصنيف المتقدم)
امتحان الفصل الدراسي الثاني (تخلفات) الزمن: ساعتان
تاريخ الامتحان ١٦ مايو ٢٠١٥
نموذج الإجابة

أجب عن الأسئلة الآتية:

(٦ درجات)

السؤال الأول:

ما أهم مبادئ وأسس تصنيف مكتبة الكونجرس؟

الإجابة:

مبادئ وأسس تصنيف مكتبة الكونجرس:

- ١- يقوم تصنيف مكتبة الكونجرس على مجموعة الكتب الموجودة بالفعل في مكتبة الكونجرس، ومن ثم فالنفاصيل الواردة بكل قسم تتحدد هي الأخرى على أساس مجموعة الكتب بمكتبة الكونجرس في ذلك القسم .
- ٢- ونتيجة للمبدأ السابق فإن تصنيف مكتبة الكونجرس يقوم على السند الأدبي أكثر مما يقوم على التحليل النظري للأقسام الموضوعية.
- ٣- يستخدم واضعو خطة تصنيف مكتبة الكونجرس المجموعات الهائلة من الكتب بالمكتبة في إعداد قوائم التصنيف وذلك بإتباع طريقتين الأولى: استخدام المجموعات كوسيلة لضبط مصطلحات الأقسام المعرفية إذ لا بد أن يكون في مقابل كل مصطلح مجموعات من الإنتاج الفكري تبرر وجود هذا المصطلح.
- الثانية: وضع طريقة معينة للترتيب والتجميع تناسب الإنتاج الفكري كما هو مطبوع أكثر من طرق الترتيب المقترحة في القوائم النظرية قبل تمحيصها، ومثال ذلك في قسم الأدب تغير المبدأ النظري في التقسيم فالترتيب الأساسي للنصوص في الأدب الإنجليزي "المؤلفون، الأفراد، الأعمال الفردية" ١٥٠٠ - ٦٠٤٩ RR على أساس العصر الأدبي وفي نطاق كل عصر يرتب المؤلفون هجائياً، بغض النظر عن الشكل الأدبي ولكن يتغير هذا المبدأ فنجذ في عصر النهضة الإنجليزية ١٥٠٠ - ١٦٤٠ يتم التقسيم إلى قسمين فرعيين النثر والشعر في قسم، والمسرحية في قسم آخر.
- ٤- المبدأ الأساس الذي يقوم عليه تصنيف مكتبة الكونجرس هو أن التصنيف عملية استقرائية، فتصنيف مكتبة الكونجرس نظام يقوم على التحليل العلمي للموضوعات التي سوف تصنف يتلوه تركيب لنتائج هذا التحليل، وتعني بالتركيب التنظيم العام وترتيب الحقائق التي حصلنا عليها عن طريق التحليل، وليس التركيب الرمزي للموضوع .
- ٥- يتبع مبدأ التخصيص المفصل بوجه عام لدرجة إعطائه أرقام تصنيف متميزة للطبعات المختلفة للعمل الواحد في قسم الأدب مما أدى في بعض الأقسام إلى طول الرمز بصورة غير عادية .

٦- استخدام الترتيب الهجائي بشكل متزايد في ترتيب الأقسام الفرعية للموضوعات وإن كانت هذه الطريقة مناسبة لبعض الموضوعات مثل المعاهد الفردية في التعليم (LD) إلا أنها طريقة خاطئة في التصنيف الدقيق لبعض الموضوعات خاصة في موضوعات التكنولوجيا: مثل العمليات الخاصة في الهندسة الكيميائية (TP 156).

السؤال الثاني: (٨ درجات)

ما مميزات وعيوب التصنيف العشري العالمي.

الإجابة:

مميزات نظام التصنيف العشري وعيوبه

قام التصنيف العشري العالمي في أساسه على تصنيف ديوي ولكن القائمين عليه أعادوا تشكيل النظام كله في أساسه فغير التصنيف من طبيعته وعلى الرغم من أن كلا النظامين ببيوجرافي إلا أن التصنيف العشري العالمي بما يعتمد عليه من التحليل والتركيب ينجح إلى التوثيق أكثر ، وقد حاول النظام تخطي بعض الانتقادات الموجهة لديوي فقد تميز بمميزات عديدة وإن لم يخل من العيوب.

المميزات:

١- حظى العشري العالمي بمميزات متعددة جمع فيها بين مميزات النظم الحصرية والنظم الوجيهة، ومنها:

(أ) المرونة الفائقة للنظام والتي تمثلت في:

١- استخدام القوائم الإضافية المساعدة بمؤشرات الوجيهة التي تتيح التعبير عن كل جوانب الوثيقة الشكلية أو الموضوعية.

٢- اعتماده على الأرقام العربية العشرية والتي تتميز بالمرونة وسعة الاستخدام وقصر التعبير عن الرقم

اللاتيني.

٢- السعة: التي تتحقق للنظام من خلال المراجعة المستمرة لأقسامه وتوفيره لمؤشرات ووجيهة عامة تتسحب

على جميع أقسام الخطة وفروعها ومؤشرات خاصة تستخدم لتوسيع موضوعات أقسام معينة في الخطة كذلك التفصيل الدقيق الذي نجده في جداوله الرئيسية.

٣- التخصيص: تحقق المؤشرات الوجيهة المرنة سواء العامة أو الخاصة أبعد مدى من التخصيص المفصل

فيمكنه أن يخصص الموضوعات المركبة التي تضم عدد من الأوجه في نفس الوقت.

٤- الطريقة الهجائية: استخدامه للجداول الهجائية أكثر مما تستخدم في تصنيف ديوي العشري لترتيب أسماء

النباتات والنجوم، والأماكن والأشخاص وغيرها من الموضوعات المميزة بأسمائها مما حقق له التخصيص أكثر والمرونة.

٥- خصائص التذكر : تستخدم وسائل التذكر على نطاق واسع في الجداول الرئيسية أو الإضافية المساعدة

أو الخاصة التي تحمل نفس الصفة ... فرقم ٤ هو رقم التذكر الخاص بفرنسا سواء في الجداول الرئيسية أم الإضافية.

ففي الجداول الرئيسية تأخذ فرنسا:

٤٤٠ اللغة الفرنسية.

٨٤٠ الأدب الفرنسي.

٤٠ = اللغة الفرنسية من جداول أرقام اللغات.

(٤٤) فرنسا في جداول أرقام الأماكن.

٦- شمولية الخطة: تجمع الخطة بين الصفة الحصرية والوجهية ومن ثم فقد جاءت الجداول الرئيسية شاملة لكافة أقسام فروع المعرفة البشرية وفروعها حيث تشمل أكثر من ١٥٠.٠٠٠ موضوع بالإضافة إلى إمكانية التحليل والتركييب عن طريق استخدام المؤشرات الوجيهة في الجداول الإضافية المساعدة.

٧- عدم التحيز لوجهة النظر الساكسونية وتمثل هذا في تغيير التعبير عن بعض الأرقام مثل : تغيير رقم ٣٤٧ من القانون الإنجليزي إلى القانون المدني.

٨- يجمع العشري العالمي بين كونه نظاما مكتيبيا ونظاما توثيقيا : حيث بنى وصمم على أساس تنظيم واسترجاع المعلومات من كل أنواع الإنتاج الفكري مثل : النشرات، براءات الاختراع، الوثائق والتقارير، المقالات، الدوريات والتي تتطلب نوعاً من التحليل لمحتوياتها ومن ثم فهو يهدف إلى تكشيف ووصف محتوياتها ومن ثم فهو يستخدم بنجاح في إنتاج المستخلصات والكشافات التي تعتمد في ترتيب مداخلها على التصنيف سواء بأرقام أو بدون أرقام ومن هنا فهو نظاماً توثيقياً وبالإضافة لذلك فهو يستخدم كنظام لترتيب الكتب على الرفوف فهو نظاماً مكتيبياً.

٩- يعتبر النظام من أنجح نظم التصنيف العامة فيما يتعلق باستخدامه في نظم استرجاع المعلومات المحسبة كما استخدم أيضاً كلغة تحويل بين قوائم رؤوس والمكانز وذلك بسبب البناء الوجهي الجيد للنظام بالإضافة إلى استخدامه ترقبياً معبراً لدرجة كبيرة.

١٠- صدوره بلغات متعددة تصل إلى أكثر من ١٣ لغة وبخاصة اللغات ذات الاستخدام العالمي : الإنجليزية والفرنسية والطبعات تحت الطبع بلغات متعددة أخرى حققت له الانتشار وعالمية الاستخدام.

١١- حظيانه ببرامج مراجعة مستمرة للتوسيع والإضافة.

١٢- حاول التخلص من بعض نقاط ضعف تصنيف ديوي العشري؛ فجمع بين قسمي اللغات والآداب في رقم واحد ٨ ومن ثم فقد ترك رقم ٤ خالياً لما يستجد، محققاً لنفسه إمكانية التوسع المستقبلي.

العيوب:

على الرغم من المميزات العديدة للتصنيف العشري العالمي فلا يخلو النظام من بعض العيوب، منها:

١- الفصل بين قسمي العلوم البحتة والتطبيقية نتيجة تبني نظام ديوي مما نشأ عنه الفصل بين موضوعات وثيقة الصلة مثل: الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية.

٢- هناك بعض الخلط في تفرع بعض الموضوعات مثل تفرع المركبات من رقم ٦٢٩.١ هندسة النقل وفي نفس الوقت تفرع قاطرات السكك الحديدية من ٦٢٥ هندسة السكك الحديدية والطرق العمومية.

٣- طول الرمز نتيجة استعمال علامات الإضافة والتخصيص المفصل الذي يتيحه العشري العالمي.

- ٤- الهبط الشديد في صدور طبعاته لعدم توفر الدعم المالي الكافي، كما يفتقر النظام إلى الإشراف المركزي الموحد على عملية التحرير والمراجعة والتنقيح والنشر بسبب نقص الموارد المالية مما يؤدي إلى تضارب لا مفر منه بين الأرقام الصحيحة ومتابعة التطورات المعرفية المستمرة المتزايدة.
- ٥- على الرغم من محاولة التصنيف العشري العالمي تحقيق الحياد والبعد عن الانحياز حيث حاول تحقيق العالمية سواء من حيث حصر فروع المعرفة البشرية أو صدوره في حوالي ٢٢ لغة بأشكال مختلفة فمن الملحوظ جيداً الانحياز الغربي الواضح في موضوعات متعددة منها : العلوم الدينية، والعلوم الاجتماعية، واللغة والأدب وقد يرجع ذلك إلى بناء النظام في الأصل على تصنيف ديوي العشري.
- ٦- يتطلب استخدام النظام مهارة عالية من المصنف وقدرة على التحديد السلم لعناصر الوثيقة والإحساس العالي بطبيعة الموضوع المصنف ومعرفة واسعة وإطلاع مستقر .

(٦ درجات)

السؤال الثالث:

ما الصفات العامة الواجب توافرها في نظام التصنيف الجيد؟

الإجابة:

هناك مجموعة من الملامح العامة التي يجب أن تتصف بها خطة التصنيف، كي نقول إنها خطة تصنيف جيدة، تتمثل هذه الملامح في مجموعة من الصفات، ومجموعة من المكونات، تم تناولها فيما يلي.

الصفات العامة التي لابد من توافرها

هناك بعض المعايير أو الصفات العامة التي لابد من توافرها في أي نظام تصنيف جيد، من هذه الصفات:

١- أن يكون نسقا أو منهجيا Systematic بحيث يعرض تتابع المفاهيم وتسلسلها بوضوح أو بحيث

يحضر معا الرؤوس المتصلة بطريقة منطقية.

٢- أن يكون شاملا وكاملا بحيث يغطي كل الموضوعات.

٣- أن يكون مرنا وقابلا للتوسع، أي ينبغي أن يكون بناؤه بحيث يتيح إدخال أي موضوع جديد دون إفساد

dislocating للتتابع العام للتصنيف، وأن يكون قادرا على السماح بالموضوعات الجديدة أو الأوجه الجديدة للموضوعات المستقرة.

٤- ينبغي أن يتصف بالحدثة . فإن كلا من مكتب تصنيف ديوي ومكتبة الكونجرس على سبيل المثال

يرسلان المكتبات المشتركة قوائم دورية بكل التغييرات في الجداول مع الإشارة إلى الإضافات والمحذوفات.

٥- أن يستخدم مصطلحات واضحة وحديثة ومعبرة وذات معنى ثابت لكل من المستفيد والمصنف.

٦- أن يكون نظام التصنيف مطبوعا أو متاحا في شكل يوفر الخدمة السريعة عندما نريد موضوعاً من

الموضوعات التي يغطيها.

مع خالص دعائي بالتوفيق

د. مجدي الحاكي

قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب. جامعة بنها